کتابخانهٔ
...رای

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی اسلامی
کتاب رساله یوحنا
مؤلف
جلد (۲۰۲) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۱۵۹۰۹
ت ۴۶۰۲
۱۲۹۴۴

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۰۲

شماره ۲۰۲

بازرسی شد

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی اسلامی
کتاب رساله یوحنا
مؤلف
جلد (۲۰۲) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۱۵۹۰۹
ت ۴۶۰۲
۱۲۹۴۴

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۰۲

شماره ۲۰۲

بازرسی شد

كتابخانهٔ مجلس شوراى ملى
اسلامى
كتاب رسالهٔ يوحنا
مؤلف
جلد (۲۰۲) از كتب (خطى) اهدائى
آقاى سيد محمد صادق طباطبائى به كتابخانه مجلس شوراى ملى
شماره ثبت كتاب
۱۰۹۰۹
ب ۶۰۳۶
۱۹۲۲
خطى اهدائى
كتابخانهٔ مجلس شوراى اسلامى
۲۰۲

شماره ۲۰۲
بازرسی شد

هذا كتاب يوحنا رحمه الله تعالى وغفر لكاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد اشرف الانبياء والمرسلين واله
الطيبين الطاهرين وبعده فيقول يوحنا ابن اسرائيل
رحمه الله تعالى انى كنت رجلا ذميا ولكن متفننا بالفنون
العقلية افجر بعقلي ينابيع اطواد العلوم واستخرج بفكري
المجهول من المعلوم اتصفح بنظري لاعتبار معتمدا فرق فرق
وانميز بين ذلك سواء الطريق والناس اذ ذاك فرقوا دينهم
وكانوا شيعا وتمزقوا كل ممزق وتشتروا قطعا قوله تعالى
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
اذان لا يسمعون بها خبطا يتعشقون مهامه
الضلال فهم في ريبهم يترددون بعضهم وبعضهم صابئين
وبعضهم مجوسي ويهودي ونصراني وبعض منهم محمديه وبعض
منهم عبد الكواكب واخرون عبد الشمس وطائفة عبد النار

وقوم عبد العجل وانا لما رايت تشعب الناس وتشعب العقول
وتشاهدت تناقض المنقول وتميزت الصحيح من المعلول
واقمت الدليل بوجوب ملة الاسلاميه والاقتداء به الى يوم
القيمه فاظهرت كلمة الشهادة والزمت نفسي بما فيه من العباده
واجمعت كتب الاسلامية من التفاسير والاحاديث والاصول
والفروع من جميع فرق المختلفة وجعلت اطالعها
ليلا ونهارا واتفكر في اختلافات والمناقضات التي وقعت في
دين الاسلام بعضهم يقول صفات الله سبحانه وتعالى غير ذاته
وبعض زائده وبعض لا عين ولا غيره وبعض يقول اراد
الله الشر وخلقه وبعض نزهه من ذلك وبعض جوز
على الانبياء عليهم السلام الصغاير وبعضهم الكبائر وبعضهم
الكفر وبعض انكره وبعض قال بامامة ابابكر وانه فضله
على علي بن ابي طالب عليه السلام وبعض كفره واوجب لعنه
وبعض قال بامامة علي بن ابي طالب ع وبعض قال بالالهية
وبعض ساق الامامة في اولاد الحسن عليه السلام وبعض وقف

على امامة موسى بن جعفر وبعض قال بامامة الائمة الاثنا
عشر عليهم السلام والى غير ذلك من الاقوال لا تحصى وكلها
هذه الاختلافات تشبه من استبداء وهم الرائي في مقابلة
النص واختيارهم الهوى في معارضة الامر وتحكيم العقل
على من لا يحكم عليه العقل وكان الاصل في جميع ما اختلفت
عليه الامم السالفة واللاحقة من الاصول
من ابليس لعنه الله وكان في جميع ما اختلف عليه المسلمون
من الفروع مخالفة وقعت من عمر بن الخطاب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واستبداء رائي منه في مقابلة الامر النبوي
فصارت تلك الشبهة وتلك المخالفة مبدء كل بدعة ومنبع
كل ضلال اما شبهة ابليس لعنه الله تعالى فقد تشعب
منها سبع شبه فصارت بالخلائق وفتنة العقلاء
في تلك الشبهات السبعة مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة
المذكورة في التورية ومتفرقة على شكل مناظرة بين
ابليس لعنه الله وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والا
متناع منه فقال ابليس لعنه الله للملائكة سلمت ان

الباري الهي واله الخلق كلهم قادر لا يسئل عن قدرته ومشيته
وانه مهما اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهو حكيم الا انه
ان يتوجه على اساق حكمته اسئلة فقالت الملائكة ما هي
وكم هي فقال ابليس عليه اللعنة هي سبعة الاولى
انه قد علم قبل خلقي اي شئ يصدر مني ويحصل فلم يخلقني
اولا فالحكمة في خلقه اياي الثانية اذ خلقني على مقتضى
ارادته ومشيته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما
الحكمة بالتكليف اذا كان لا ينتفع بطاعتي ولا يتضرر
بمعصيتي الثالثة اذ خلقني وكلفني فالزمت تكليفه
بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة آدم
والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص من بعد ان لا
يزيد ذلك في طاعتي ولا معرفتي الرابع اذ خلقني وكلفني
لهذا التكليف على الخصوص فاذا هو العني لم اخرجني من الجنة
وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد
الا لك انت الهي واله الخلق قال يوحنا وهذا الذي ذكرته

في التوريه ومسطور في الاناجيل على الوجه الذي ذكرته
واما المخالفة التي وقعت من عمر بن الخطاب [redacted] فهو انه
لما مرض رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه دخل عليه جماعة
من الصحابه وفيهم عمر بن الخطاب وعرف رسول الله صلعم رحلته
من الدنيا واختلاف امته من بعده وضلال كثير منهم فقال
للحاضرين منهم ائتوني بدواة وبياض اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قد علم انه قد غلب عليه الوجع وان الرجل
ليهجر وعندكم القران وحسبكم كتاب الله ولو ان عمر لم
يحل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كتابة الكتاب لارتفع
الضلال الى يوم القيمة من هذه الامة ولكن عمر كان سبب
منع الكتاب وكان هو السبب في وقوع الضلال وانا والله
لا اقول هذا تعصبا لهذه الطائفة التي يسمونها الرافضة
ولكن اقول ما وجدته في كتب اهل السنة في الصحاح ولكن
لا وهو مصرح في صحيح مسلم الذي عليه يعتمدون ومن الخلاف

الذي جرى من عمر بن الخطاب ومن الصحابة لما مرض رسول
الله صلعم مرضه الذي توفي فيه جهز جيشا قبل موته
وبعث فيه وجوه الصحابه مثل ابي بكر وعمر وغيرهما من الوجوه
وامر عليهم اسامة بن زيد مولاه وبرز عن المدينه فلما ثقل
المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم تثاقل الصحابة بالمسير
وتثاقلوا حتى دخل المدينه وبقي ابا بكر وعمر بن الخطاب
يجيئان ويجيئان احوال الموت والمرض من النبي صلعم ليلا ونهارا ويذهبان
ليلا الى العسكر ورسول الله صلعم يصيح بهم جهزوا جيش اسامة
بن زيد لعن الله من تخلف عن جيش اسامة بن زيد فقال قوم
يجب علينا امتثال امره وقال قوم لا تتبع قلوبنا المفارقة
له ولا يخفى على عاقل قصد النبي صلعم في بعثه ابو بكر وعمر تحت
راية اسامة بن زيد في مرضه وحثهم على المسير ولا يخفى
عليه ايضا مخالفتهم له ورجوعهم من غير اذنه لماذا كان
ولا كان يخفى لعن الله المتخلف من النبي صلى الله عليه وسلم
عن جيش اسامة بن زيد قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى

القلوب التي في الصدور ومن الخلاف انه لما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب والله ما مات
رسول الله ولن يموت ومن قال ان محمدا مات قتلته
بسيفي هذا وانما هو رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم
عليه السلام فلما تلا عليه ابو بكر الاية قوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون فرجع عمر عن ما قال وقال كاني ما سمعت
هذه الاية قبل هذا الحين حتى تلاها علي ابو بكر ومن
الخلاف الواقع في الامامة اذ اما سل سيف في الاسلام على
قاعدة دينية مثل ما سل على الامام وهو انه لما مات
صلى الله عليه وسلم واشتغل امير المومنين علي بن ابي طالب
بتجهيزه ودفنه مضى ابو بكر وعمر الى سقيفة بني ساعده
فمد عمر يده وبايع ابو بكر وبايعه الناس وتخلف علي ع
عن البيعة والعباس يقول لهم قد خالفتم رسول الله ص
يا عبادة النصارى ووقع بينهم التشاجر وسفك الدما
ولو ترك عمر بن الخطا ذلك الامر ما حدث سفك الدماء

بعد ذلك ولا قتلوا ال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وغصبوهم
حقهم بتجمع اهل الحسد والحقد وبايعوا الاولى بالاولى ولو لم
يكونوا بايعوا اهلها لما كان يحصل هذا الخلاف لمن بعدهم
من الاستخلاف ومن الخلاف لما مات رسول الله ص وفي
يدي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فدك منصرفة فيه
من عند ابيها فرفع ابو بكر يدها عنه وعزل وكلاها
فاتت اليه وطلبت ميراثها فمنعها واحتج عليها بان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركناه فهو صدقة واحتجت
عليه فاطمة الزهراء بان معي شهود فلم يجبها الى ذلك ولم يسمع
لها ورد عليها شهودها فخرجت ولم تكلمه الى ان ماتت وهي
غضبانة عليه وفي الاخبار انه بعد ذلك كتب لها ابو بكر
كتابا وذلك الكتاب لما راه عمر بن الخطاب لعنه اخذه
منها ومزقه وكان هذا السبب الاعظم في الاعتراض على الصحابه
والتشنيع عليهم باذاء فاطمة الزهراء عليها السلام ومع رواياتهم
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى فاطمة فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله اكبه الله على منخريه

في قعر جهنم وفي الحقيقة انه ما كان لائقا ولا ينبغي من
الصحابة ان يعطي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ابنته الزهراء عليها السلام مما افاء الله عليه شيئا ويتركها
وينزعه منها ابو بكر وعمر وعلمهم انها كانت تطحن الشعير
بيدها وانها كانت عليها السلام تريد بالذي دعته من
فدك صرفه للحسن والحسين عليهم السلام فيحرموها ذلك
ويتركونها محتاجة كئيبة حزينة وعثمان بن عفان
يعطي مروان بن الحكم لعنه الله طريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة الف مثقال من الذهب الاحمر من بيت مال
المسلمين ويقولون لا انكروا عليه ولا على ابو بكر ولو ان
عمر بن الخطاب لم يمزق الكتاب او انه ساعد فاطمه ع
الزهراء ع بنت رسول الله ص في دعوتها لكان لهم احسن
واحمد عاقبة ولا يبلغ الشيعة منهم ما يبلغون من الرد عليهم
وغير ذلك ومن الخلاف الذي وقع وكان السبب فيه
عمر بن الخطاب امر الشورى فانه جعلها في ستة وقال
اذا افترقوا فرقتين فالفرقة التي فيهم عبد الرحمن بن
عوف هم على الحق وعبد الرحمن لا يترك جانب عثمان

كما هو معلوم حتى قال عليه السلام للعباس يا عم عدل بها عني
فياليته تركها كما يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
او كان نص لها كما نص بها ابو بكر فخالف الامرين حتى
افضت الى معاوية ابن ابي سفيان الذي الب عايشة وطلحة
والزبير على حرب علي بن ابي طالب عليه السلام حتى قتل في يوم
الجمل على ما ورد في الاخبار ستين الفا ثم هو حارب علي بن
ابي طالب ع ثمانية اشهر وقتل في حربه مائة وخمسين الفا
وافضت الخلافة الى ولده يزيد لعنه الله حتى قتل الحسين بن
بنت رسول الله ص وحصر عبد الله بن الزبير بمكة فالتجاء
الى الكعبة شرفها الله تعالى فنصب له حتى هدم الكعبة ونهب
المدينة واباح لعسكره ثلاثة ايام وقد روى البخاري
ومسلم في صحيحيهما عن النبي ص قال المدينة حرم ما بين عائر
الى عائر من احدث فعليه لعنة الله فما ظنك بمن يقتل اولاده
ويرفع رؤسهم على الرماح ويطوف بهم في البلدان شهرا وقد
افضى من امرهم الى ان امر معاوية بن ابي سفيان بسب علي بن
ابي طالب ع على المنابر الف شهر وطلبوا العلويين
فقتلوهم وشردوهم ولما افضى الامر الى الوليد بن عبد الملك

الذى تفأل يوما بالقران فظهر له الفال واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد فغضب ونصب المصحف ورماه بسهم
وقال اتهددني بجبار عنيد وها انا جبار عنيد اذا ما جئت
ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فاذا نظر العاقل
لهذه المفاسد كلها ظهر له انها ان اصلها منع رسول
الله من كتابة الكتاب الذي قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا وجعلوا
الخلافة باختيار الناس من غير نص وكان السبب في ذلك عمر بن
الخطاب واقول فلا يظن احد اني اقول هذا تعصبا
وتعصبا مني لعمر بن الخطاب فلا والله وانما هو مسطور
والحال كان كذلك فلا يسعني انكر شيئا وقع ومضى
قال يوحنا فلما رايت هذه الاختلافات من كبار الصحابة
الذين يذكرون رسول الله ص فوق المنابر عظم علي
الامر وغم علي الحال وكدت افتتن في ديني فقصدت
بغداد واذا هي قبة الاسلام لاخوض فيما رايت من
الاختلافات فان علماء المسلمين لانظر الحق واتبعه فلما اجتمعت فانبت
بعلماء

مذاهب الاربع وقلت لهم اني رجل ذمي وقد هداني الله لدين الاسلام
فاسلمت واتيت اليكم لانقل عنكم معالم الدين وشرائع الاسلام
والاحاديث لازداد بصيرة في ديني فقال كبيرهم وكان
الحنفي يا يوحنا مذاهب الاسلام اربعة فخذ واحدا منها
ثم اشرع في قرائة ما تريد فقال لهم اني رايت تخالف المذاهب
وعلمت ان الحق منها واحد فاختاروا لي منها ما تعلمون
انه الحق الذي كان عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم قال
الحنفي انا لا نعلم يقينا ما كان عليه نبينا بل نعلم ان
طريقته غير خارجة من الفرق الاسلامية وكل من شرعيتنا
يقول انه محق لكن يمكن ان يكون مبطلا ويقولون غيره
مبطل ويمكن ان يكون محقا بالجملة ان مذهب ابي حنيفة
انسب المذاهب بالحق واطبقها للسنة واوفقها بالعقل
وارفقها عند الناس ذا مذهبه اختارته اكثر هذه الامم
بل اختارته سلاطينها فعليك به قال يوحنا فصاح
امام الشافعي وظننت انه كان بين الشافعي والحنفي
منازعات فقال الشافعي للحنفي اسكت لا نطقت

والله لقد نطقت ونقولت بالكذب ومن اين انت والتمييز
بين المذاهب وترجيح المجتهدين ويلك ثكلتك امك
الك وقوف على ما قاله ابو حنيفة وما قاسه برايه
فانه المسمى بصاحب الرأي يجتهد في مقابلة النص و
يستحسن في دين الله تعالى ويعمل به حتى اوقعه رايه الرأي
في انه لو ان رجلا عقد في اقصى الهند على امرأة عقدا
شرعيا وكانت هي في بلاد الروم ثم اتاها بعد سنين
فوجدها حاملا وبين يديها صبيان يمشون فيقول الرجل
ما هؤلاء الصبيان فتقول له هؤلاء اولادك فيرفعها في
ذلك الى القاضي الحنفية فيحكم عليه ان الاولاد اولادك
يلحقون به باطنا وظاهرا يرثهم ويرثونه فيقول
الرجل الحارف با سبحان الله كيف هم اولادي وانا لم اقربها
قط فيقول القاضي يحتمل انك اجنبت وطيرت الريح
من تلك الشهوة في قطنه فوقعت في فرج الامرأة فحملت
منك وصار تلك الاولاد فهل هذا مطابق الكتاب
والسنة يا حنفي فقال الحنفي للشافعي نعم انما هما يلحق
لانها فراشه والفراش يتحقق بالعقد ولا يشترط فيه
الوطئ

فيه الوطي وقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
هر الحجر فمنع الشافعي ان تصير فراشا بدون الوطئ
وغلب الحنفي بالحجة ثم قال الشافعي للحنفي لو ان امرأة زفت
الى بيت زوجها فتبعها رجل فادعى عند قاضي الحنفية
انه عاقد عليها قبل الرجل الذي زفت اليه وارشى المدعي
فاسقين فشهدا له كذبا بدعواه فحكم القاضي له بتزويج
تلك الامرأة فانها تحل له باطنا وظاهرا عند ابي حنيفه
وتحرم على الرجل الاول ظاهرا وباطنا وتحل على الشهود
الذين تعمدوا الكذب بشهادتهم فانظروا ايها الناس هل
هذا مذهب ومن عرف قواعد الاسلام فقال الحنفي لا
اعتراض لك عندنا لان حكم القاضي ينفذ عندنا ظاهرا
وباطنا فخصمه الشافعي ومنع ان ينفذ حكم القاضي باطنا
وظاهرا بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولم ينزل
الله ذلك ثم قال الشافعي وعندك يا حنفي لو ان امرأة
غاب عنها زوجها فانقطع خبره فجاء رجل اخر فدخل بها وجاءت
منه باولاد ثم جاء الاول اليها فان جميع اولاد الرجل الثاني

يكونوا اولاد الرجل الاول يرثهم ويرثونه فيا اولي العقول
هل هذا مذهب الذي يذهب الى هذا القول الذي ما لم
ماله دراية ولا نظر في الاحكام الشرعية فقال الحنيفي
انما اخذ ابو حنيفة هذا من ان الولد للفراش وللعاهر الحجر
فاحتج عليه الشافعي بكون المفروش مشروطا بالدخول
ثم ان الشافعي قال وامامك يا حنيفي ابو حنيفة الذي
قال لو جاء رجل مسلم الى امراة فادعى عند القاضي ان
زوجها طلقها حكم القاضي بطلاقها وحرمها على زوجها
الاول وجاز نكاحها له وللشهود ايضا وزعم ان حكم القاضي
ينفذ ظاهرا وباطنا وقد عرفت ما فيه ثم قال له
الشافعي وامامك يا حنيفي اذا شهد اربعة رجال على
رجل بالزنا فان صدقهم سقط الحد وان كذبهم لزم الحد
فاعتبروا يا اولي الالباب وقال الشافعي للحنيفي ايضا ان
امامك يا حنيفي لو لاط بصبي ولم يوقبه فلا حد عليه
بل يعزر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من عمل عمل
قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال الشافعي

ايضا ان امامك يا حنيفي لو غصب احد حنطة من يد رجل
مسلم فطحنها فانه يملكها في الطحن فلو اراد صاحب
الحنطة ان ياخذ طحينها ويعطي الغاصب الاجرة فلم يجب
على الغاصب اجابته ولو منعه الغاصب فقاتله فقتل
صاحب الحنطة كان دمه هدرا ولو قتل الغاصب فيديه
صاحب الحنطة ثم قال الشافعي ان امامك يا حنيفي قال
لو سرق سارق الف دينار وسرق الفا اخرى ومزجها
بعضها في بعض ملك الجميع ولزمه البدل وعنده ايضا
لو قتل حر عبدا قيمته عشرة دراهم قتل الحر والله تعالى
يقول الحر بالحر والعبد بالعبد وعنده ايضا لو قتل المسلم
التقي العالم كافرا جاهلا قتل المسلم به والله تعالى
يقول ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا وعندك
يا حنيفي لو اشترى احد امة وهي اخته حل له نكاحها
ولم يكن عليه حد ولو كان عالما عامدا وعندك يا حنيفي
لو عقد رجل على امه او اخته ولم يكن عالما بانها امه او اخته

ودخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة وعندكم ايضا
ان الانسان لو نام على طرف حوض نبيذ فانقلب في نومه
ووقع في الحوض وهو جنب ارتفعت جنابته وطهر
وعنده ايضا لا تجب النية في الوضوء وفي الغسل وفي
الصحيح انما الاعمال بالنيات وايضا قال لا تجب البسملة
في الفاتحة واخرجها منها مع ان الخلفاء كتبوها بالمصاحف
بعد تجريد القرآن وقال ايضا لو سلخ كلب ودبغ جلده
طهر وجاز له شرب فيه ولبسه في الصلوة وهذا يخالف
النص بتنجيس العين المقتضي لتنجيس الانتفاع بل يا حنيفي
في مذهبك انه يجوز للمسلم اذا اراد الصلوة ولم يكن
عنده ماء وعنده نبيذ يتوضأ به ويغسل رجليه ويختم
بغسل يديه ويلبس جلد كلب بالصلوة ميت مذبوح
ويفرش جلد كلب مذبوح ويسجد على عذرة يابسة
ويكبر بالهندية ويقرأ الفاتحة بالعبرانية ويقرأ بعد
الفاتحة دو برك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع
راسه ثم يسجد ويفصل بين السجدتين بمثل حد السيف

وقبل التسليم يتعمد خروج الريح فان صلاته صحيحة فان خرج الريح
ناسيا بطلت صلاته فاعتبروا يا اولي الالباب هل يجوز
التعبد بمثل هذه العبادات ام يجوز للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان يامر امته يتعبدون بمثل هذه العبادات
فافحم الحنيفي وامتلاء غيظا وحنقا وقال يا شافعي اقصر
فض الله فاك واين انت من الاعتراض على الامام ابي حنيفة
واين مذهبك من مذهبه فان في مذهبك يجوز للرجل
ابنته او اخته بالزنا ويجوز للرجل ان يجمع بين الاختين
بالزنا ويجوز ذلك ان يجمع بين عمته وخالته من الزنا
والله تعالى يقول حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وعماتكم وخالاتكم وهذه صفات حقيقية لا تتغير
بتغير الشرايع والاديان ولا تظن يا شافعي باخوان
منهم من التورية يخرجهم من هذه الصفات الذاتية الحقيقية
ولذلك تضاف اليه فيقال بنته واخته وليس هذا
التقييد موجبا للمجازية كما في قولنا اخته من النسب
بل لتفصله وانما التحريم شامل للذي تصدق عليه الالفاظ

حقيقة ومجازًا اجماعًا فان الجدة داخلة تحت الام اجماعًا
وكذلك بنت البنت ولا خلاف في تحريمها في هذه الاية
فانظروا يا اولي الالباب هل هذا الا مذهب المجوس ويا
شافعي امامك اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي ص
قال لاعب الشطرنج كعابد الوثن وامامك يا شافعي
اباح الرقص والدف قبح الله مذهبا ينكح
الرجل فيه امه واخته ويلعب بالشطرنج ويدق
بالدف وعلى هذا ظاهر الافتراء على الله ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وهل يلتزم بهذا المذهب الا هو
اعمى القلب لا بصيرة له في دينه قال يوحنا فطال
بينهما الجدال فاحتج الحنبلي للشافعي والمالكي للحنفي ووقع
الكلام بين الحنبلي والمالكي وكان مما وقع بينهما انه قال
الحنبلي للمالكي ان امامك مالك ابدع في الدين
بدعة اهلك الله عليها امما وهو اباحها واباح وطي
المملوك وقد صح ان رسول الله ص قال من لاط بغلام
فاقتلوا الفاعل والمفعول ومالك في المنظومة يقول

فمن بعضها هذه الابيات وجائز نيك غلام الامرد
يجوز للرجل المجرد اذا كان وحيدًا في السفر ولم يجد
معه انثى ولا ذكر ثم نقول فان رأيت مالكيا ادعى عند
القاضي على آخر انه باعه مملوكا والمملوك لا يمكنه من وطئه
فاثبت ذلك عند القاضي انه عيب في المملوك يجوز له
رده افلا تستحيي يا مالكي بان يكون لك مذهب مثل هذا
وامامك اباح لحم الكلب الصغير قبح الله مذهبك وا
عتقادك فرجع المالكي عليه وصاح به اسكت يا مجسم يا حلولي
مذهبك اولى بالقبح واحرى بالتعييب وعند امامك احمد
بن حنبل ان الله جسم ويجلس على العرش ويفضل عليه
باربع اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من السماء الى الارض
على سطوح المساجد في صورة صبي امرد قطط الشعر
له نعلان من اللؤلؤ الرطب راكبا على حمار ورأيت علماء
الحنابلة يبنون على سطوح المساجد معالفا ويضعون
فيها شعيرا ليأكل منه حمار الله تعالى ومن المشهور ان ليلة الجمعة

صعد احد من زهاد الحنابلة على سطح الجامع يترجى ان ينزل الله
عليه فاتفق على سطح الجامع غلام نفاط وكان مليحا قطط
الشعر فلما وقع بصر الحنبلي عليه ظن انه ربه فوقع الحنبلي
عليه يقبل قدميه ويقول يا رب ارحمني ولا تعذبني
ويبكي ويتضرع له فقال الصبي في نفسه هذا الرجل يريد
ان يفسق بي على سطح الجامع فاتى اليه جماعة النفاطين
واوجعوه ضربا قال يوحنا ومضوا به الى الحاكم فحبسه الى
الغداة ليظهر على حاله فسمع بذلك علماء الحنابلة واتوا
الى الحاكم واقسموا له على ان هذا الرجل ممن لا يظن فيه
هذا الامر وانما ظن انه ربه فاراد ان يقبل قدميه فقبح
الله مذهبك واعتقادك قال يوحنا فوقع الكلام بين
العلماء والتشاجر وعلت اصواتهم واشهروا قبائحهم ومعا
ئبهم حتى سمع كل من كلامهم وغاب العامة عليهم فقلت
لهم ولوا على رؤسكم فوالله اني بريء من اعتقادكم ان كان
الاسلام هو هذا فيا ويلتاه واسوأتاه ولكن اقسم بالله
الذي لا اله الا هو عليكم ان تقطعوا هذا الحديث وتذهبوا

الى سبيلكم فان الناس قد انكروا عليكم قال يوحنا فقاموا
وتفرقوا وبقوا اسبوعا لا يخرجون فاذا اخرجوا انكر الناس
عليهم ثم بعد ايام اصطلحوا واجتمعوا في المستنصرية فجلست
اليهم وخاوضتهم وكان فيما جرى بيني وبينهم وقلت
لهم اني اريد عالما من علماء الرافضة فاناظره في مذهبه
فهل لكم ان تأتونا بواحد منهم لنبحث معه فقالت العلماء
يا يوحنا هذه الطائفة شرذمة قليلة لا يستطيعون
يتظاهرون بين المسلمين لقلتهم وكثرة مخالفيهم ولا ينطقا
فضلا من ان يستطيعون المحاججة عندنا على مذهبهم فهم الاقلون
الارذلون فقال يوحنا انا قولكم انهم الاقلون ومخالفهم الاكثرون
فهذا مدح لهم لان الله مدح القليل وذم الكثير بقوله
تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وما آمن معه
الا قليل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ولكن اكثرهم لا يؤمنون والى غير ذلك من الآيات
فقالت العلماء يا يوحنا حالهم اعظم من ان يوصف

لانا اذا علمنا بعالم منهم فلا نزال نتربص بهم الدوائر حتى
نقتله لانهم عندنا كفرة يحل علينا دماؤهم ومن علمائنا
من يفتي بحل اموالهم ونسائهم قال يوحنا فقلت لهم الله
اكبر الله اكبر هذا امر عظيم بما استحقوا هذا انهم ينكرون
الشهادتين فقالوا لا قال انهم يتوجهون على غير القبلة
فقالوا لا قال انهم ينكرون الصلاة والصيام والحج والزكوة
والجهاد فقالوا لا بل كلها يقرون بها يصلون ويصومون
ويزكون ويحجون ويجاهدون قال انهم ينكرون الحشر
والنشر والصراط والحساب والميزان والشفاعة فقالوا
لا بل يقرون بذلك كله قال انهم يبيحون الزنا ويحللون
اللواط وشرب الخمرات والملاهي فقالوا لا بل يجتنبونها
فقال يوحنا فبالله العجب العجب قوم يشهدون الشهادتين
ويصلون الى القبلة ويصومون شهر رمضان ويحجون بيت
الله الحرام ويقرون بالحشر والنشر وتفاصيل الحساب
كيف تباح اموالهم ودماؤهم ونساؤهم ونبيكم ص يقول
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق وحسابهم على
الله فقالت العلماء يا يوحنا انهم ابدعوا بدعا فمنها انهم
ابدعوا بدعا فمنها انهم يدعون ان عليا عليه السلام افضل
من ابي بكر وعمر وانه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله و
آله وسلم ويفضلونه على الخلفاء الثلاثة ورتبتهم والصدر
اجمعوا على فضل الخلفاء ورتبتهم قال يوحنا افترى اذا
قال احد اذا قال ان عليا افضل من ابي بكر وعمر فقد كفر
قالوا نعم لانه خلاف الاجماع قال يوحنا فما تقولون في
محدثكم الحافظ ابي بكر محمد بن موسى بن مردويه فقالوا هو
ثقة مقبول الروايات صحيح النقل قال يوحنا هذا كتابه
المسمى بكتاب المناقب روى ان رسول الله ص قال
علي عليه السلام بعدي خير البشر فمن ابى فقد كفر وفي
كتابه ايضا انه سئل حذيفة عن علي ع فقال خير هذه
الامة بعد نبيها ولا يشك في ذلك الا منافق وفي
كتابه ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي بن ابي طالب ع خير

من خلق الله بعدي وفي كتابه ايضا عن انس بن مالك ان
رسول الله ص قال ان عليا ع اخي ووزيري وخير من خلقه
الله بعدي وهذا امامكم احمد بن حنبل روى في مسنده
ان النبي ص قال لابنته فاطمة عليها السلام اما ترضين
ان ازوجك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
وفي مسنده ايضا ان النبي ص قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك لياكل معي من هذا الطائر المشوي فجاء اليه علي بن ابي
طالب ع واكل معه وقال اللهم اني احبه وذكر هذا النسائي
والترمذي في صحيحيهما وهما من اخيار علمائكم وروى
الخطيب الخوارزمي في كتاب المناقب وهو من علمائكم عن
معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله ص يا علي اخصمك
بالنبوة ولا نبي بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك
فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله وبرسوله
واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند
الله تعالى يوم القيمة مرتبة وقال صاحب المطالب من علمائكم

هذا الحديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء
ثم قال يوحنا ائمة الاسلام هذه احاديث صحاح رواها
ائمتكم وهي مصرحة بالفضيلة الى علي بن ابي طالب ع وخيرته
على البشر فما ذنب هذه الطائفة الذين تسمونهم الرافضة
اذا بل الذنب لعلمائكم الذين يرون ما ليس بحق ويفترون
الكذب على الله ورسوله فقالوا يا يوحنا انهم لا يرون
الا الحق ولا كذبوا بالاحاديث فاويلاة ومعارضات
فقال يوحنا اي تاويل يقابل هذه الاحاديث والتخصيص على
خير البشر فانه نص صريح من ابي بكر وعمر الا ان تخرجون
ابا بكر من عالم البشرية فانه سلمنا ان الاحاديث
لا تدل على ذلك فاخبروني ايهم اكثر جهادا فقالوا له
علي ع فقال يوحنا فالله يقول وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما وهذا نص صريح فقالوا هذا
ما يلزم تفضيله عليه قال يوحنا الجهاد الاقل اذا نسب
الى جهاد الاكثر كان بالنسبة اليه قعودا اهب انه كذلك
فما مرادكم بالافضل قالوا الافضل هو الذي يجتمع فيه

الكمالات والفضايل الجليله والكسبيه كشرف الاصل
والعلم والشجاعه والزهد والكرم وما يتفرع عليها
فاذا وجدنا هذه الفضايل كلها الحاصلة لعلي بن ابي طالب ع
بوجه هو ابلغ من حصولها لغيره اما شرف الاصل فهو ابن
عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزوج ابنته وابو
سبطيه واما العلم فقد قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي
بابها وفي العقل ان لا احد يستفيد من المدينة شيئا
الا اذا دخل الباب فانحصر الطريق الافاضة من النبي ص
في علي عليه السلام واليه تعرف كل فضيلة وتنتهي اليه
كل فرقة وتتخاذ به كل طائفة فهو رئيس الفضايل وينبو
عها وابو عذرها وسابق مضمارها ومحل حليتها
كل من بدع فيها بعده فمنه اخذه وله اقتفا وعلى
امثاله احتذى وقد علمت ان اشرف العلوم العلم الالهي
ومنه كلامه اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدى
فان المعتزلة الذين هم اهل النظر ومنهم علم الناس ان هذ
الفن تلامذته لان كبيرهم واصل الى ابن عطا تلميذ ابي

هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفيه وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه
تلميذ لابيه علي بن ابي طالب عليه السلام واما الاشعريه فهم
منتسبون الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ لابي علي الجبائي
الجبائي وهو تلميذ واصل الى ابن عطا واما الامامية والزيدية
فانتهاهما اليه ظاهر واما علم الفقه فهو اصله واساسه فاليه
واما مالك فانه اخذ الفقه من ربيعة الرازي وهو عن عكرمة
وهو عن عبد الله بن عباس وهو عن علي عليه السلام وابو
حنيفه فمن الصادق واما الشافعي فهو تلميذ المالكي والحنبلي
فهو تلميذ للشافعي واما فقهاء الشيعه فرجوعهم اليه ظاهر
كابن عباس وغيره وناهيك قول عمر وغيره قال لا يفتى
احد وعلي عليه السلام في المسجد حاضر وقول عمر بن الخطاب
لا بقيت لمعضلة وليس فيها ابو الحسن وقوله لولا علي لهلك
عمر وروى الترمذي في صحيحه والبغوي في صحيحه عن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى
في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن
ابي طالب عليه السلام وروى البيهقي باسناده الى

رسول الله ص من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في
تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى
عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع هو الذي
افتى في المراة التي لستة اشهر وقسم الدراهم على صاحب
الارغفه وهو الذي شق الولد نصفين والامر بضرب
عنق العبد والحاكم في ذي الراسين وسنن احكام البغاة
وهو الذي افتى في الحامل الزانية ومن المعلوم على التفسير
وقد علم حال ابن عباس رضي الله عنه وهو كان تلميذ لعلي
بن ابي طالب ع وسئل ابن عباس فقيل له اين علمك من علم
ابن عمك علي ع فقال كنسبة قطرة من مطر في بحر المحيط ومن
كلامه المعلوم على الحقيقة والطريقة احوال التصوف وقد
علمت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون
وعليه يقفون وقد خرج الشبلي والجنيد والسري
وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ الكرخي وغيرهم ويكفيك
دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم وكونهم يسندونها
باسناد يفيض ليه من المعلوم على النحو والعربيه وقد علم
الناس كانه هو الذي ابتدعه وانشا واملى على ابي الاسود

الدوئلي في جوامع اصوله وهو يكاد يلحق بالمعجزات لان
قوة البشريه لا تفي بمثل هذا الاستنباط من هو بهذه
الصفه لامن رجل يسئلونه معنى قوله تعالى وفاكهة
وابا فلا يعلم ويقول لا اقول في كتاب الله برائي ويقضي
في ميراث الجد بماية قضيه تغاير بعضها بعض ويقول
ان زغت فقوموني وان استقمت فاتبعوني وهل يقيس
عاقل مثل هذا الى من قال اسئلوني قبل ان تفقدوني
اسئلوني عن طرق السموات فوالله اني لاعلم بها من
طرق الارض وضرب بيده على صدره وقال والله لو كشف
لي الغطاء ما ازددت يقينا فقد ظهر انه اعلم واما الزهد
فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال ما شبع
من طعام وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا وقال
عبد الله بن ابي رافع دخلت على علي ع يوم عيد فقدم له
جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابس مرضوض
فقدمه فاكل منه فقلت يا امير المومنين فكيف تختمه
فقال اني اخاف ان هذين الولدين ان يلينانه
بزيت او سمن وكان عليه السلام ثوبه مرقوعا تارة

بجلد وتارة بليف ونعلاه من ليف وكان يلبس اللباس
الخشن وان وجد في كمه طولاً قطعه ولم يخيطه وكان
لا يزال متنافطاً على ذراعه حتى يبقى سدا بلى لحمه
وكان ع يتادم بالخل او بالملح فان ترقى عن ذلك
فبقليل من لبان الابل ولا ياكل من اللحم الا قليل ويقول
لا تجعلوا بطونكم مقابراً للحيوانات وكان مع ذلك
اشد الناس قوة واعظمهم يداً واما العبادة فانه كان
عليه السلام اعبد اهل زمانه ومنه تعلم الناس صلاة
الليل وملازمة الاوراد قيام الناظر وما ظنك برجل
يبلغ على محافظة عليه ع ورده على ان لا يسقط ويقطع
قطعا بين الصفين ليلة الهرير في وقعة صفين
وهو يصلي والسهام تقع بين يديه وتمر على جانبه
يميناً وشمالاً ولا يرتاع ابداً ولا يقوم من مقامه حتى
يفرغ من صلاته وما ظنك برجل كانت جبهته
كثفنة بعير من السجود فانت اذا تاملت دعواته ومنا
جاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله تعالى واجلاله ما قد

تضمنه من الخضوع والخشوع والهيبة لعزته عرفت مما
تنطوي عليه من الاخلاص وكان علي بن الحسين زين العابدين
يصلي بالليل الف ركعة في كل ليلة ويقول اين عبادتي
من عبادة جدي امير المومنين ع واما الشجاعة فهو ابن
جلاها وطلاع ثناياها النبي فهناك ذكر من قبله ومحى
اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحروب مشهوره فضرب
بها الامثال الى يوم القيمة فهو الشجاع الذي ما فر قط و
ارتاع من كتيبة ولا بارز احد الا قتله ولا ضرب ضربة
واحتاجت الاولى الى الثانية وفي الحديث كانت ضرباته
وتراً وكان المشركون اذا ابصروه في الحرب عهد بعضهم الى
بعض وبسيفه شيدت مباني الاسلام وثبت قواعد
الدين ودعائمه وتعجبت الملائكة من شدة حملاته في غزواته
ببدر وغيرها الداهية العظمى قتل فيها صناديد قريش
كالوليد بن عتبة والعاص بن سعد ونوفل بن الوليد الذي
قرن ابا بكر وطلحة في حبل واحد وعذبهما قبل الهجرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرف بحضوره

قال اللهم اكفنا نوفلا فلما قتله علي بن ابي طالب ع قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله اجاب دعوتي
فيه ولم يزل يصرع صنديداً بعد صنديد حتى اتى
على نصف المقتولين وكانوا سبعين قتيلا وكافة المسلمون
والملائكة المومنين قتلوا النصف الآخر وفيه نادى
جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا حيدر الكرار ويوم احد لما انهزم
المسلمون عن النبي ص وهوى رسول الله الى الارض
وضربه المشركون بالسيف والحجارة والرماح وعليا
مصلتاً سيفه بيده يدفع به عنه ص يميناً وشمالاً فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان افاق
من غشوته وقال يا علي ما فعل المسلمون فقال عليه
السلام يا رسول الله ص نقضوا العهد وولوا الدبر فقال
يا علي اكفني هؤلاء فكشفهم عنه ولم يزل يصادم كتيبة
بعد كتيبة وهو ينادي المسلمين حتى تجمعوا فقال
جبرئيل ان هذه المواساة فقال النبي ص وما يمنعه من ذلك

فهو مني وانا منه وثبات علي عليه السلام رجع المسلمون
بعد ذلك ورجع عثمان بن عفان بعد ثلاثة ايام فقال
له النبي صلى الله عليه السلام لقد ذهبت فيها عريضة
وفي غزوة الخندق لما احدق المشركون بالمدينة كما قال
عز وجل اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ودخل
عمرو بن عبد ود العامري الخندق ودعى بالبراز فاحجم الناس
عنه فبرز اليه امير المومنين عليه السلام متعمماً بعمامة رسول
الله صلى الله عليه وآله وبيده سيفه ذو الفقار فضربه
ضربة كانت توازن اعمال الثقلين الى يوم القيامة
واين هنالك ابي بكر وعمر وعثمان وغزواتهم من نظير
غزوات امير المومنين عليه السلام قال الواقدي وتاريخ البلادري
علم محله ع في جهاد يوم الاحزاب وفي يوم المصطلق
وفي قلع باب خيبر وفي غزوة خيبر فالذي هذه صفاته
وشهرته واما ما روي ابو بكر الانباري في اماليه ان
علياً ع جلس الى جنب عمر في المسجد وعنده الناس في المسجد

فلما قام علي عليه السلام عرض واحد بذكره ونسبه الى
التيه والعجب فقال عمر يحق لمثله ان يتيه ويحق لمثله
اي لم ذلك والله لولا سيف علي ع ما قام عمود الدين
وهو اقضى هذه الامة وذو سابقتها وشرفها فقال
له ذلك الرجل فما منعكم يا امير المؤمنين عنه فقال
ما كرهناه الا لحداثة سنه وحبه لبني عبد المطلب
وحمله سورة براءة الى اهل مكة ولما دعى معاوية الى
البراز اراد قتله لتستريح الناس من الحرب فقال عمرو
بن العاص قد انصفك الرجل فقال معاويه لعمرو بن العاص
ما غششتني منذ صحبتني الا هذا اليوم اتامرني بمبارزة
علي ابن ابي طالب وهذا ابو الحسن في مبارزته وانت تعلم
انه الشجاع المشهور ما نازله احد الا قتله اراك
طمعت في امارة الشام بعدي وكانت جميع العرب
والشجعان والاسود تخاف ولهابه فقال عمرو بن العاص
يا معاويه جميع الفرسان والشجعان وجميع العرب كانت
تفتخر في وقوفها في الحرب في مقابلته فاما يا معاويه

اذا قتلته فلك الفخر الو وفرحتي يقولون ان معاويه
بن ابي سفيان قتل علي بن ابي طالب ع فاختار يا معاويه
ما شئت فقال يا عمرو لا حاجة لي في مبارزة هذا الذي
قتل عمرو بن ود العامري وقامت اخته ترثيه حتى
انشاءت وقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله لكنت
ابكي عليه دايم الابدي   لكن قاتله من لا يعاب به من
كان يدعى ابوه بيضة البلدي   وحمله ان كل شجاع اليه
ينتهي واليه ينسب وباسمه ينادى في مشارق الارض
ومغاربها واما كرمه وسخاؤه فهو الذي كان يطوي
في صيامه وصام ثلاثة ايام طاويا يؤثر بطعامه السؤال
حتى انزل الله سبحانه وتعالى سورة هل اتى على الانسان
وتصدق بخاتمه في الركوع فانزل الله فيه انما وليكم
الله ورسوله ونزل فيه الذين ينفقون اموالهم في الليل
والنهار سرا وعلانيه وانزل الذين ينفقون في السراء
والضراء وتصدق بعشرة دراهم يوم النجوى فخفف
عن سائر الامة وهو الذي يسقي للنخل بيده ويتصدق

باجرته قال معاوية بن ابي سفيان الذي كان عدوه
لحق الضبي لما قال جئتك من عند ابخل الناس فقال
له ويلك كيف تقول ذلك وهو لو ملك بيتا
من تبر وبيتا من تبن لانفق تبنه وتبره وهو
الذي يقول يا بيضاء يا صفراء غري غيري وهو
الذي جاد بنفسه ليلة مبيته على فراش رسول الله ص
وفداه بنفسه حتى نزل في حقه ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال يوحنا فلما
هذه المقالات لم ينكره واحد منهم قالوا صدقت ان
هذا الذي قلته قد قراناه في كتبنا ونقلناه عن
ائمتنا لكن محبة الله ومحبة الرسول وعنايتهما امر
وراء هذا كله فعسى ان الله له عناية بابي بكر
اكثر من علي بن ابي طالب ع فيفضله عليه قال يوحنا
انا لا اعلم الغيب وانا نحكم بالشواهد التي لعلي بن ابي
طالب ع على فضيلته بينا لها واما عناية الله فتحصيل
هذه لكما لان دليل قاطع عليها فاي عناية خير من

ان يجعله الله لعبد نبيه اشرف الناس نسبا وافضلهم
علما واشجعهم قلبا واكثرهم جهادا وزهدا وعبادة
وكرما فهذه هي العناية فاما محبة الله ورسوله
فقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
مواقف الذي لا انكر وهو يوم خيبر اذ قال رسول الله
ص لاعطين الراية لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله فاعطاها عليا عليه السلام وروى العالم الخطيب
الخوارزمي في كتاب المناقب ان النبي ص قال لو ان عبدا
عبد الله تعالى مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل
جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد له في عمره
حتى حج الف عام على قدميه حتى قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يواليك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها وفي الكتاب المذكور قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
لما خلق الله النار ومن كتاب الفردوس عن معاذ بن
جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم حب علي بن ابي طالب عليه السلام

حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها
حسنة وفي كتاب بن خالويه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يتمسك
بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله بيده فليتمسك
بعلي بن ابي طالب ع وفي مسند بن حنبل في المجلد الاول ان
رسول الله ص اخذ بيد الحسن والحسين عليهم السلام وقال من
احبني واحب هذين واحب ابوهما كان معي في درجتي
يوم القيمة قال يوحنا يا ائمة الاسلام هل بقي لكم بعد هذه
الكلام حجة وهذا قول الله تعالى ورسوله في محبته فكيف
تلوموني وتلوموا هذه الفرقة الذين هم الشيعة في محبة
علي بن ابي طالب على من هو عاجز قاصر عن هذه الفضايل
فقالت العلماء يا يوحنا الرافضة يزعمون ان النبي ص
اوصى بالخلافة الى علي ع ونص عليه لها وعندنا ان
النبي ص لم يوصي الى احد بالخلافة فقال يوحنا
ان كتابكم الذي انزله الله على نبيه يقول كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية

للوالدين والاقربين وفي بخاريكم يقول قال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يبيت ثلاث ليال الا ووصيته
تحت راسه مكتوبة افتصدقون ان نبيكم يامر بما لا
يفعل مع ان كتابه تقريع الذي يامر بما لا يفعل
لقوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب فلا تعقلون فوالله ان كان نبيكم مات
وصيه فقد خالف امر ربه ونقض ولم يقتد بالانبياء
من قبله في ايصالهم الى من يقوم بالامر من بعده على ان
الله تعالى يقول له فبهديهم اقتده ولكنه حاشاه
من ذلك وانما انتم تقولون هذا بعدم علم منكم
او عناد لان امامكم احمد بن حنبل روى في مسنده
الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال يا رسول الله من
وصيك قال يا سلمان من كان وصي موسى بن عمران
فذاك وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ع وفي كتاب

المغازلي الشافعي باسناده عن رسول الله ص قال لكل
نبي وصي ووارث وانا وصيي ووارثي اخي وابن
عمي علي بن ابي طالب ع وهذا الامام محيي السنة الذي
هو اعظم من محدثيكم ومفسريكم قد روى في كتابه
المسمى بمعالم التنزيل من قوله عز وجل وانذر عشيرتك
الاقربين يعني علي بن ابي طالب ع انه لما نزلت هذه
الاية امرني رسول الله ص ان اجمع بني عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا لا يزيدون ولا ينقصون
فقال لهم بعد ان اضافهم برجل شاة وعس من لبن
فاشبعهم وارواهم ذلك وان كان احدهم ليأكله و
يشربه في مقام واحد فقال لهم يا بني عبد المطلب
اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله
تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني عليه فيكون
اخي ووصيي وخليفتي من بعدي فيكم فلم يجبه

احدا فقام علي بن ابي طالب ع وقال له انا اجيبك
يا رسول الله ص فقال له اجلس فكرر ذلك القول
ثلاث مرات فلم يجبه احدا الا علي ع فقال له رسول
الله ص انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي على امتي
فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون
لابي طالب قد امرك بن اخيك ان تسمع وتطيع لابنك
اخيك علي ع وهذه الرواية قد رواها احمد بن حنبل
ومحمد بن اسحاق الطبري في تاريخه والحركوسي فان
كان كذبا فقد شهدتم انتم على ائمتكم الكذب وانهم
يرون الكذب على الله ورسوله والله يقول الا
لعنة الله على الكاذبين وان كان لم يكذبوا وكان
الامر كذلك فما ذنب الرافضة اذا فاتقوا الله يا ائمة
الاسلام بالله عليكم ما تقولون في خبر الغدير الذي
تدعيه الناس والشيعة فقالت العلماء اجمع علمائنا

على انه كذب مفترى هذا الخبر فقال يوحنا الله اكبر
هذا امامكم احمد بن حنبل روى مسنده عن البراء
بن عازب رضه قال كان رسول الله صم بعد رجوعه
من حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنودي فيها
الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صم تحت الشجرتين
وصلى الظهر واخذ بيد علي عليه السلام وقال الستم
تعلمون اني اولى من كل مومن بنفسه قالوا بلى
يا رسول الله فرفع بيد علي بن ابي طالب حتى بدى
بياض ابطيهما وقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال
له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا علي اصبحت مولانا
ومولى كل مومن ومومنة ورواه في المسند بطريق
اخر واسنده الى ابن عبد ربه في كتاب العقد ورواه
سعد بن وهب ورواه الثعلبي في تفسيره واكد الخبر

بما رواه في تفسيره قوله تعالى سال سائل بعذاب
واقع قيل ان الحارث بن النعمان الفهري لعنه الله
تعالى اتى رسول الله صم مع ملاء من اصحابه وقال
يا محمد امرتنا بالشهادتين فقبلنا منك وبعد
ذلك امرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا ذلك منك
ثم لم ترضى بهذا كله حتى رفعت بضبعي ابن عمك
علي بن ابي طالب وفضلته علينا وقلت من كنت
مولاه فعلي مولاه هذا شيء من عندك ام من الله تعالى
فقال صم والذي لا اله الا هو انه امر من عند الله تعالى
فولى الحارث لعنه وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله بحجر من السماء
وسقط على راسه فخرج من دبره فمات من وقته
لعنة الله عليه فنزلت هذه السوره سال سائل

الضبع العضد والجمع اضباع كفرخ وافراخ

بعذاب واقع فكيف يجوز لكم ان تروي ائمتكم شيئا
وانتم تقولون انه مكذوب وغير صحيح فقالت
العلماء يا يوحنا صدقت فقد روت ائمتنا ذلك
لكن اذا رجعت عقلك وفكرت علمت انه من المحال
ان ينص رسول الله صم على علي بن ابي طالب الذي
وصفت ثم تتفق كل الصحابة على كتمان هذا النص
ويتراضون على اخفائه ويعدلون الى ابي بكر التيمي
الضعيف القليل العشيرة مع ان الصحابة كانوا اذا
امرهم رسول الله صم بقتل انفسهم فعلوا فكيف يصدق
هذا المحال فقال يوحنا لا يبعدوا من ذلك فان
امة موسى بن عمران ع كانوا اشبه اضعاف امة محمد
صم واستخلف عليهم اخيه هرون وكان نبيهم ايضا
وكانوا يحبونه اكثر من موسى ع فعدلوا عنه الى
السامري واتبعوا العجل وعكفوا على عبادة العجل وهو
جسد له خوار فليس ببعيد هذا من امة محمد صم ان

يعدلوا عن وصيه بعد مماته الى شيخ كان النبي صم قد
تزوج ابنته ولعلهم لم يروا القران بقصة اصحاب
العجل لما قصدتموها انتم فقالت العلماء يا يوحنا فلم لم
نازعهم وشاققهم في الخلافة وانه سكت وبايعهم
قال يوحنا اوثك لما مات رسول الله صم وكان المسلمون
قليلا واليمامة فيها مسيلمة الكذاب وقد تبعه ثمانون
الفا من الناس والمسلمون الذين في المدينة لا غلبهم
منافقون فلو اظهر علي بن ابي طالب الجدال والجلاد
بالسيف لكان ما كان منهم يكون كل منهم بينهم وبين
علي بن ابي طالب ضغينة لان اكثر الناس من قتل علي
من قبيلته وعشيرته ومن نسابته قتيلا وكانوا
يكذبون عليه فلذلك صبر وشافهم على سبيل
المحبة ستة اشهر بالخلافة ثم بعدها جرى ما جرى من
طلب البيعة منه فعند اهل السنة بايع الشيعة وانه
لم يبايع وانما العباس لما شاهد الفتنة صاح بايعوا

بن اخي وانتم تعرفون ان الخلافة لو لم تكن حقا لعلي بن
ابي طالب لما ادعاها بغير حق وان كان مبطلا فانتم
تروون من رسول الله ص انه قال علي مع الحق والحق مع علي
فكيف يجوز حينئذ ان يريد ما ليس له بحق فيكذب
نبيكم حينئذ فليس هذا بصحيح واما تعجبكم من مخالفة
بني اسرائيل وخليفته وعدولهم الى العجل فهذا ليس
بعجيب انكم رويتم عن نبيكم قال لتتخذن امتي حذو
بني اسرائيل النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا
جحر الضب لدخلوه وقد ثبت في كتابكم ان بني
اسرائيل خالفت نبيها في خليفته عليهم وعدلوا عنه
الى من لا يصلح فاين حديث امة محمد ص هذه الحدود وعمن
استخلفه النبي ص الى من لا يصلح لها فقال العلماء افترى
انت تقول ابا بكر لا يصلح للخلافة قال يوحنا اما انا
فوالله لم ارى ابا بكر لها اهلا ولا متعصبا لهذه الطائفة
المدعون بالرافضة لكن نظرت الكتب الاسلامية فرايت فيها

ان ائمتكم

ان ائمتكم اعلمونا ان رسول الله ص اخبر ان ابا بكر
لا يصلح للخلافة فقالت العلماء يا يوحنا واين رايت
ذلك قال رايت في بخاريكم وفي الجمع بين الصحاح
الستة وفي صحيح ابو داود الترمذي ومسند بن حنبل
ان رسول الله ص بعث سورة براءة مع ابا بكر الى اهل
مكة فلما بلغ ذي الحليفة دعا عليا ع ثم قال له ادرك
ابا بكر فاينما لحقته فخذ الكتاب منه واذهب به الى
اهل مكة واقراه عليهم فلحقه بذي الحليفة فاخذ
الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي ص وقال يا رسول
الله انزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل ع جاء لي
وقال لا يؤدي عنه رجل الا منك او انت فاذا كان
ابو بكر لا يصلح ان يؤدي ايات يسيرة عن النبي ص في
حيوته فكيف يصلح ان يكون خليفة بعد مماته
فيؤدي عنه فالدين كله وعلمنا من هذا عليا ع يصلح
ان يؤدي عن النبي ص فيا مسلمين لم تتعامون عن الحق

الصريح ولم تركنون الى هولاء فقال الحنفي منهم يا يوحنا
والله انك لتنظر بعين الانصاف وانه الحق كما تقول
وازيدك في معنى هذا الحديث وهو انه ان الله اراد
ان يبين للناس ان ابا بكر لا يصلح للخلافة فترك رسول
الله ص حتى بعث ابا بكر لاداء سورة براءة على رؤس
الاشهاد ثم امر رسول الله ص ان يخرج عليا وراءه
ويعزله من هذا المنصب العظيم لتعلم الناس ان ابا بكر لا
يصلح وان الصالح لها علي بن ابي طالب ع فقال لرسول
الله ص لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فما تقول
انت يا مالكي فقال المالكي والله انه لم يزل يختلج
في قلبي وخاطري ان عليا ع نازع ابا بكر بالخلافة
مدة ستة اشهر والكل متنازعين في امر لا بد ان يكون
احدهما محق والاخر مبطل فان قلنا ابا بكر محق فقد
خالفنا مدلول قول النبي ص علي مع الحق والحق مع علي
وهذا حديث صحيح لا خلاف فيه فما انت تقول
يا حنبلي فقال يا اصحابنا لم تتعامون عن الحق

والله

والله انه ابا بكر وعمر غصبا حق علي ع وكانا الاثنين
غادرين خائنين فقال الحنفي ولم هذه العبارة
يا حنبلي فقال الحنبلي يا حنيفي تفحص لامرك فان
البخاري ومسلم اوردا في صحيحيهما انه لما توفي ابو بكر
وجلس عمر مكانه اتى العباس وعلي عليهم السلام وطلبا
ميراثهما من رسول الله فغضب عمر وقال كل منكما يقول
انه فلما توفي رسول الله ص قال انا اولى الناس برسول
الله ص فجئت انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب
علي ع ميراث امرأته من ابيها فقال لها ابو بكر انا
معاشر الانبياء لا نورث وانما تركناه صدقة فرايتما
ان ابا بكر كاذبا غادرا اثما خائنا ثم توفي فقلت
انا ولي رسول الله ص وولي ابا بكر فجئتماني وانتما جميع
وامركما واحد وقلتم ادفع لنا ميراثنا من رسول الله ص
فقلت لكما مقالة ابي بكر ورايتماني كاذبا غادرا
خائنا اثما وقول عمر لعنه الله هذا لعلي ع والعباس بحضر من مالك

بن انس وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير
وسعد ولم يتعذر امير المؤمنين ولا العباس عما نسب
اليهما من الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا احد من الحاضرين
اعتذر والى ابي بكر يا حنفي ان كان عمر قد صدق فيما نسبه
اليهما فيمن يعتقد فيه العباس وعلي ع انه كاذب خائن
غادر في ذلك فكفاه ذلك فقال يوحنا يا ائمة الاسلام
هذه الرواية هي سبب تجري الناس في الطعن على ابي بكر
وعمر فاذا سمعت الرافضة ان في بخاريكم ان عمر شهد
على نفسه ان عليا الذي رويتم فيه ان رسول الله ص
قال علي مع الحق والحق مع علي والعباس عم رسول الله شهد
ان فيه وفي ابا بكر انهما كاذبان اثمان غادران خائنان
فكيف لا يتجرون عليهما ويحملون الشيء اخره فقالت
العلماء يا يوحنا ان الرافضة يطعنون في اكثر الصحابة
وهذا الذي اوجب لعنهم وقتلهم لان الله تعالى مدح
الصحابة بقوله اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال

النبي ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكيف يصح
للرافضة ان يطعنوا فيهم قال يوحنا يا علماء الاسلام لا
تقولوا هذا فمن الجائز ان يكون هذا المدح لهم في زمن النبي ص
وبعد النبي ص حصل لهم الارتداد فان امامكم الحميدي
روى في الجمع بين الصحيحين المتفق عليه عندكم في الحديث
في مسند ابن العباس عبد الله قال قال النبي ص سيجاء برجال
من اصحابي فيؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال فاقول
يا رب اصحابي فيقال له لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على
كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم وروى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند عائشة عن عبد الله بن عمرو في الحديث
الحادي عشر رواه مسلم قال ان النبي ص قال اذا فتحت
عليكم خزائن فارس والروم اي قوم انتم فقال عبد الرحمن

بن عوف نكون كما امرنا يا رسول الله فقال انكم تتنافسون
وتتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون
الى مساكين المهاجرين فيحملون بعضهم على رقاب بعض الى
وعد بارتدادهم وناهيك بقوله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا فقالت
العلماء يا يوحنا هذا الذي ذكرته يدل على ارتداد بعض
الصحابة لانه يدل على ان ذلك لبعض ابو بكر وعمر واتباعهم
ولا ندري بالذي جزاهم على ذلك ائمتكم وعلماؤكم
كالبخاري ومسلم فانهما رووا انه لما مات رسول الله
ص ارسلت فاطمة ع الى ابي بكر تسئله ميراثها من ابيها
مما عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فابى ابو
بكر ان يرد على فاطمة ع شيئا منها فوجدت فاطمة على
ابي بكر وهجرته ولم تكلمه الى ان ماتت وهي غضبى عليه
وقد عاشت بعد ابيها ستة اشهر فلما ماتت دفنها
علي سرا ولم يعلم الناس فيها وروى ائمتكم ايضا في

في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فاطمة
بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فاخذ الرافضة هذين
الحديثين وركبا منه مقدمتين وهما ان ابا بكر اذى
فاطمة ومن اذى فاطمة فقد اذى رسول الله ص ولا شك
ان الله تعالى قال في كتابه ان الذين يؤذون الله و
رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
ولو احتج احدهم عليكم بهذه الحجة لم يسعكم انكار مقدمة
من مقدماتها ولا انكار نتيجتها قال يوحنا فاختلط
القوم وجرى بينهم النزاع لكن القوم كلامهم على ان الحق
مع الرافضة وكان اقربهم الى الحق الشافعي فقال لهم اربكم
تشكون ان النبي ص من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت
ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا فمن المراد بامام الزمان
ومن هو قال امام زماننا القرآن فانه نقتدي به
فقال الشافعي قد اخطأنا فان النبي ص يقول ان الائمة
من قريش ولا يقال القرآن انه امام فقالوا النبي ص

امامنا فقال الشافعي فان علمائنا لما اعترض عليهم
قالوا كيف يجوز لابي بكر وعمر ان يتركوا رسول الله ص
بغير غسل ولا كفن ويذهبا في طلب الخلافة وهذا
دليل على تحرضهم فاجاب علمائنا انهم سمعوا رسول الله
ص من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
وجوزوا على انفسهم الموت قبل التعيين للامام فبادروا
لتعيينه هربا من ذلك الوعيد فعلمنا انه ليس المراد بالامام
ههنا النبي ص فقالوا للشافعي افانت من امامك فقال
لهم ان كنت من قبيلتكم فلا امام لي وان كنت من قبيلة
الاثني عشر فامامي هو محمد بن الحسن المهدي فقالت العلماء
هذا والله امر بعيد كيف يجوز ان يكون واحد موجود
مكثا من سنين ولا يراه احد هذا بعيد جدا قال
الشافعي هذا الدجال من الكفرة يقولون انه حي
وهو قبل المهدي وان السامري كذلك ووجود ابليس
لعنة الله لا تنكرونه وهذا الخضر وعيسى بن مريم تقولون

انهما حيان وقد ورد عندكم ما يدل على التعمير في حق
السعداء والاشقياء وهذا القران ينطق ان اهل
الكهف ثلثمائة سنة وتسع سنين لا ياكلون ولا
يشربون فيبقى بعيدا ان يعيش من ذرية امة محمد ص
مدة طويلة وهو ياكل ويشرب الا انه لا يخبرنا
احد رآه فاستغنا بكم هذا بعيد قال فاطرق القوم
فقالوا يا شافعي الناس اختلفوا وكل واحد منهم اختار نقل
اتبعه والله ما ندري ما نصنع قال يوحنا ان نبيكم قال
ستفترق امتي من بعدي اثنين وسبعين فرقة
وقيل ثلاثة وسبعون فرقة وهو الاصح واحدة منهم
ناجية والباقي في النار هل تعرفون الفرقة الناجية من
هؤلاء الفرق من هي فقالوا انها هي فرقة اهل السنة
والجماعة لقوله ص لما سئل عن الفرقة الناجية من هي
قال الذين هم على ما انا عليه اليوم واصحابي فقال يوحنا
من اين لكم علم انتم انكم ما كان عليه نبيكم فقالوا فقال

ذلك عن السلف قال يوحنا ومن يعتمد على نقلكم
فقالوا كيف ذلك قال لوجهين الاول ان علمائكم
نقلوا كثيرا من الاحاديث التي تدل على امامة علي
بن ابي طالب ع وفضيلته وانتم تقولون انه مكذوب
وشهدتم على علمائكم انهم يقولون الكذب فربما
يكون هو هذا الكذب ولا يترجح لكم الثاني ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي كل يوم الصلوة الخمس
في المسجد ولم يضبط سلفكم انه كان يبسمل اول
الحمد ام لا وهل كان يعتقد وجوبها ام لا وهل كان
يرسل يداه ام لا وان عقدها فهل عقدها تحت
السرة ام فوقها وهل كان يمسح في الوضوء ثلاث
شعرات ام ربع الراس ام جميع الراس حتى ان ائمتكم
اختلفوا فمنهم اوجب للبسملة وبعضهم استحبها وبعضهم
كرهها وبعض ارسل يده وبعض تحت السرة وبعض
فوقها وبعض اوجب مسح ثلاث شعرات وبعض ربع

الراس وبعض جميعه فاذا كان علمكم لم يضبط شيئا
كان رسول الله ص لم يفعله في عمره الا مرة واحدة او مرتين
هذا بعيد وكيف تقولون ان اهل السنة يناقض
بعضهم بعضا في اعتقادهم واجتماع النقيضين
محال قال يوحنا فاطرق القوم جميعا وزادوا الكلام
بينهم وارتفعت اصواتهم وقالوا الصحيح انا لا نعرف الفرقة
الناجية من هي وكل منا يزعم انه الناجي وغيره الهالك
ويمكن ان يكون هو الهالك وغيره الناجي فقال يوحنا
فهذه الفرقة التي تسمونها الرافضة التي تزعمون انهم ضالون
مجرمون هالكون وذلك بسبب نجاتهم وهلاك من سواهم
ويستدلون على ذلك بان اعتقادهم تفصيلا حين كنا
نقابله باعتقاد اهل السنة قال يوحنا والله ان كنتم
تدعون الى الانصاف امليت اعتقادهم واعتقادكم و
انظر اي الفريقين احق بالامن فقالت العلماء قل فانا
والله لا نتهمك بشيء لعلمنا انك تجادلنا على اظهار الحق

قال يوحنا انا اقول ان الشيعة يعتقدون ان الله
تعالى قديم ولا قديم سواه وانه ليس بجسم اي لا جسم ولا
عرض ولا محل وانه منزه عن الحلول في محل واعتقادكم
انكم لتثبتونه ومعه ثمانية قدماء وهي الصفات حتى ان
امامكم فخر الدين الرازي شنع عليكم وقال ان النصارى كفروا
حيث جعلوا مع الله قديمين واصحابنا اثبتوا قدماء
تسعة وابن حنبل احد ائمتكم قال ان الله جسم وانه
ينزل على العرش وانه ينزل في صورة صبي امرد فبالله
عليكم اليس كما قلت فقالوا نعم قال يوحنا فاعتقاد
الشيعة خير من اعتقادكم واعتقادهم ان الله لا يفعل
قبيحا ولا يخل بواجب وليس في محل الظلم ويرضون بقضاء
الله وقدره لانه لا يقضي الا الخير ويعتقدون فعله لغرض
لا للعبث وانه لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يضل احدا من
عباده وانه اراد الطاعة وكره المعصية ونحن مختارون
في افعال انفسنا واعتقادكم انتم على ان الفواحش كلها من

الله

الله تعالى وان كلما يقع في الوجود من الكون والمعصية كا
القتل والسرقة والزنا فانه خلقه الله في فاعليه واراد
منهم وقضى عليهم ورفع اختيارهم ثم يعاقبهم عليه وانتم
لا ترضون بقضاء الله تعالى بل الله لا يرضى بقضاء نفسه
ويرضى لعباده الكفر وحال بينهم وبين الايمان فاعتبروا
ان اهل اعتقادهم خير من اعتقادكم ام اعتقادكم خير من
اعتقادهم واعتقاد الشيعة ان الانبياء معصومون
من اول اعمارهم الى اخرها عن الصغاير والكباير فيما
يتعلق بالوحي وغيره عمدا وخطاء واعتقادكم انتم
يجوز عليهم الخطاء ونسبتم ان رسول الله ص جعلها في
القراءة بما يوجب الكفر فقلتم عنه ع انه صلى الصبح
وقراء في سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومنات
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق الاولى منها الشفاعة ترتجى
وهذا شرك وكفر حتى ان بعض علمائكم صنف كتابا
فيه تعداد ذنوبا نسبت الى الانبياء فماذا تقولون اي

الاعتقادين اقرب الى الصواب واولى الى الفوز واعتقاد
الشيعة ان رسول الله ص لم يقبض حتى اوصى الى من يقوم
مقامه بالامر من بعده وانه لم يترك امته هملا ولم يخالف
في قوله واعتقادكم انه ترك امته هملا ومات ولم يوصي
الى احد من بعده يقوم بالامر وفي كتبكم وجوب الوصية
فاللوم على اعتقادكم على ان النبي يامر بما لا يفعل وهذا
شيء ما يمكن فاي الاعتقادين اولى بالنجاة واعتقاد
هذه الفرقة الشيعة ان رسول الله ص لم يخرج من الدنيا
حتى نص على علي ع بالخلافة ولم يترك امته هملا فقال
انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا واطيعوا
وانتم تنقلونه عن ائمتكم ونقله الامام الغزالي والخركوشي
والطبري ومحمد بن اسحاق قال فيه من كنت مولاه فعلي
مولاه حتى قال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا علي اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة نقله امامكم احمد بن
حنبل في مسنده وقال فيه ان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ع

وقال

وقال فيه ان الانبياء ع ليلة المعراج قالوا انا بعثنا على الاقرار
بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع ورويتموه في تفسير
الثعلبي وقال فيه انه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
ورويتموه في البخاري ومسلم فيه حربك حربي وسلمك سلمي
ورويتموه في مسلم وقال فيه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني
يعني عليا ع ورويتموه في الصحيحين قال انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وروي في البخاري انه انزلت سورة هل
اتى وانزل فيه ما انزل في القران وهو صاحب صدقة النجوى
وضربة عمرو بن ود افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيمة وهو
اخو رسول الله وزوج ابنته وباب مدينته وفكاك المعضلات
ثم من بعده ولده الحسن والحسين ع الذين قال فيهم رسول الله ص
هذين الامامين ان قاما وان قعدا وابوهما خير منهما وقال
انهما سيدا شباب اهل الجنة ثم زين العابدين ثم الباقر ثم الصادق
كشاف الحقائق وموضع الطرائق ثم موسى بن جعفر الكاظم كاظم
الغيظ وصائم القيظ ثم علي بن موسى الرضا الذي جعل رسول

زيادته افضل من سبع حج ثم محمد التقي ثم علي النقي ثم الحسن العسكري
ثم الخلف الحجة القائم المنتظر امام الزمان الذي من مات ولم
يعرفه مات ميتة جاهلية وصحيح البخاري عن جابر بن سمرة
انه قال سمعت رسول الله ص يقول كان بعدي اثني عشر
اميرا لا يزال امر الناس ماضيا ثم تكلم بكلمة خفيفة علي
وفي صحيح مسلم لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون
عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحيحين
والصحاح الستة ان رسول الله ص قال ان هذا الامر لا ينقضي
حتى تمضي اثني عشر خليفة كلهم من قريش وروي عن الحكم و
محدثكم ونقيبكم صاحب كفاية الطالب فانه قال حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد وحدثنا ابو محمد هرون بن موسى
سنة ثلثمائة واحد وثمانين وحدثنا ابو علي محمد بن الاشعث
بن همام وحدثنا عامر بن كثير البصري عن محمد بن بشار
عن محمد بن جعفر عن مسكين بن بكير ابن بسطام عن شعبة بن
الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال كنت
انا وابو ذر الغفاري رض وسلمان الفارسي وزيد بن

ثابت وزيد بن ارقم عند النبي ص اذ دخل الحسن والحسين ع
فقبلهما رسول الله ص ورجع نقعد فقلنا له يا اباذر رايت
رجلا شيخا من اصحاب رسول الله يقوم الى صبيين
من بني هاشم ينكب عليهما يقبل ايديهما وكان المنكب
عليهما من بعد ما قبلهما رسول الله ص اباذر فقال ابوذر
لنا انتم لو سمعتم مثل ما سمعت لفعلتم مثل ما فعلت وكثر
فقلنا له وما سمعت فيهما من رسول الله ص يا اباذر فقال
سمعته يقول لعلي بن ابي طالب ع ولهما والله لو ان رجلا
يا علي صلى وصام حتى صار كالشن البالي اذا ما نفعه
صلاته وصومه الا بحبكم يا علي من توسل الى الله تعالى
بحبكم كان حقا على الله ان لا يرده يا علي من احبكم
وتمسك بكم فقد استمسك بالعروة الوثقى ثم قال
قام ابوذر وخرج فتقدمنا الى رسول الله وقلنا يا رسول
الله ان اباذر قد اخبرنا عنك بكيت وكيت قال ص
لقد صدق ابوذر ما اظلت الخضراء وقلت الغبراء

ذي لهجة اصدق من ابوذر الغفاري ثم قال ص خلقني
الله واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم
بسبعة الاف عام ثم خلق الله ادم فاودعنا في صلبه
ثم نقلنا من صلب ادم ع الى اصلاب الطاهرين
وارحام المطهرات فقلنا يا رسول الله واين كنتم قال
كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه
ثم قال ص لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى
ودعني جبرئيل ع فقلت اخي جبرئيل في مثل هذا المكان
تفارقني فقال لي يا رسول الله ص لا اقدر ان اجوز هذا
الموضع فاذا اجزت هذا الموضع تحترق اجنحتي ثم قال
زجني في النور ما شاء الله فاوحى الله الي يا محمد اني
اطلعت اطلاعة الى الارض فاخترتك خليلا ثم اطلعت
ثانية فاخترت منها عليا ع فجعلته وصيك ووارث علمك
والامام من بعدك واخرج من اصلابكم الذرية الطاهرة والائمة

المعصومين خزان العلم وحملة الكتاب فلولاكم ما خلقت
الدنيا والاخرة والجنة والنار فقلت نعم يا رب فنوديت
يا محمد ارفع راسك فاذا انا بانوار علي ع وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
ومحمد بن الحسن صاحب الحجة يتلالا نوره بينهم كانه كوكب
دري فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا بينهم فقال يا محمد
هؤلاء الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا هو
الحجة المهدي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا ويشف صدور قوم مؤمنين فقلنا بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال ص واعجب من
هذا ان قوما يسمعون مني مثل هذا او نحوه ثم يرجعون
على اعقابهم بعد اذ هديهم الله يؤذوني فيهم لا انالهم الله
شفاعتي يوم القيمة باعتقادكم ان رسول الله ص لما
مات مات على غير وصية ولم ينص على خليفة وان
عمر بن الخطاب اختار ابا بكر وبايعه وتبعه الناس وانه

سمى نفسه خليفة رسول الله ص وانتم تعلمون كلكم ان ابابكر
وعمر لما مات رسول الله ص تركوه بغير غسل ولا كفن
وذهبا الى سقيفة بني ساعده فتنازع الانصار في
الخلافة وولي ابو بكر الخلافة ولا شك ان رسول الله ص لم
يستخلفه وانه كان بعيد الانصاف قبل ان يسلم باربعين سنة
والله تعالى يقول لا ينال عهدي الظالمين ومنع فاطمة ارثها
من ابيها رسول الله ص قالت له يا ابابكر ترث اباك ولا
ارث ابي لقد جئت فريا وعارضته بقوله تعالى يرثني
ويرث من ال يعقوب وورث سليمان داود ولو كان
حديث ابو بكر صحيح لم يمسك علي بن ابي طالب ع سيف رسول
الله ص وبغلته وعمامته ونازع العباس علياء في ذلك
ولو كان هذا الحديث عندهم معروفا لم يجوز ذلك لهم
وابو بكر منع فاطمة فدك مع ان رسول الله ص نحلها اياه
ولما ادعت ذلك فلم يصدقها في دعوتها مع علمه انها
من الجنة وان رسول الله ص قال في حقها من اذاها فقد
اذاني وان الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا منه

الذى

الذنب اعم من الكذب فاستشهدت بعلي وام ايمن فقال
رجل وامراة مع امراة وصدق الازواج في ادعاء الحجرة
ولم يجعلها صدقة فاوصت فاطمة علياء ان يدفنها
ليلا لئلا يعلم بها ابو بكر فيصلي عليها وماتت وهي
غضبانة عليه وابو بكر قال اقيلوني لست بخيركم
وعلي فيكم فان صدق فلا يصلح للتقدم وان كذب
فلا يصلح للامامة ولو يحمل هذا على التواضع يجعله سببا
لنفي الامامة وحاملا له عليه وابو بكر قال ان لي شيطانا
يعتريني ومن يعتريه الشيطان كيف يصلح للامامة
وابو بكر قال عمر في حقه ان بيعة ابي بكر كانت فلتة كفى
الله المؤمنين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فتبين
ان بيعة ابي بكر كانت خطأ على غير صواب وان قتلها
مما يجب فيه المقاتلة وابو بكر تخلف عن جيش اسامة كان
ولاه عليه ولم يولي النبي ص على علي ع وابو بكر لم يوليه رسول
الله ص عملا قط في زمانه الا سورة براءة من حين ماخرج

هبط الوحي على رسول الله ص ان يعزله ويعطيها عليا
وابوبكر لم يكن عارفاً بالاحكام الشرعية حتى قطع
يسار سارق واحرق بالنار الفجاءة المازني وقد
قال رسول الله ص لا يعذب بالنار الا رب النار و
لما سئل عن الكلالة لم يعرف بما يقول فيها برأيي
فان كان صواباً فمن الله وان كان خطاء فمني ومن
الشيطان وسئلته فاطمة ع ميراثها فقال لها لا اجد
لك شيئاً في كتاب الله ولا السنة نبيه ارجعي واسئل
الله فاخبره المغيرة بن شعبة ان النبي ص اعطاها
السدس وكان يستعين الصحابة في الاحكام وابوبكر
لم يحد خالداً في قتل مالك بن نويرة ولا في تزويجه
بامرأة في ليلة قتله من غير عدة وابوبكر يقف الى بيت
امير المومنين ع لما امتنع من البيعة فاضرم فيه النار
وفيه فاطمة ع وجماعة من بني هاشم وغيرهم فانكروا
عليه وابوبكر لما صعد المنبر جاءه الحسن والحسين وقالا

له هذا مقام جدنا رسول الله ص ولست اهلا له انت
وابوبكر لما حضرته الوفاة قال يا ليتني تركت بيت فاطمة
الزهراء ع ولم اكشفه ويا ليتني سئلت رسول الله ص هل
للانصار امر حق ام لا وقال ايضاً يا ليتني في ظلمة بني
ساعدة ضربت يد على يدي احدى الرجلين فكان
هو الامير وكنت انا الوزير وابوبكر عندكم انه خالف
الله في الاستخلاف مع انه استخلف عمر بن الخطاب ولم
يكن النبي ص ولاه قط بغزوة خيبر فرجع منهزماً وولاه
الصدقات فشكى العباس الى النبي فعزله وانكر الصحابة
على ابي بكر توليته حتى قال له طلحة وليت علينا
فظاً غليظ القلب واما عمر بن الخطاب فانه اتى اليه
بامرأة قد زنت وهي حامل فامر برجمها فقال له علي
عليه السلام كان لك سبيل عليها وليس لك سبيل
على حملها فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وجاؤا
اليه بامرأة مجنونة قد زنت فامر برجمها فقال علي ع

لم اكن

ان القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق فامسك عنها
وقال لولا علي لهلك عمر وشك في موت رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال ما مات رسول الله ص ولا
يموت والله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون
وعمر بن الخطاب قال يوما على المنبر من غالى في
صداق ابنته جعلته في بيت مال المسلمين فقالت له
امرأة كيف تاخذ ما احل الله لنا في كتابه بقوله
تعالى فان اتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه
شيئا فقال كل احد افقه من عمر حتى المخدرات وعمر
كان يعطي عايشه وحفصه كل سنه عشرة الاف
درهم وهو اخذ يوما ماة الف درهم من بيت المال
فانكر ذلك عليه فقال اخذتها على جهة القرض
ومنع الحسن والحسين ع ارثهما من جهة جدهما ومنعهم من
الخمس وعمر قضى في الحد سبعين قضية وفضل
العطايا والقسم ومنع المتعتين وقال متعتان
كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

حلالتان

حلالتان انا انهى عنهما ومحرمهما ومعاقب عليهما
من يفعلهما وعمر خالف رسول الله ص وخالف في النص
وعدمه وجعل الامامة في ستة نفر ثم ناقض نفسه
فجعلها في اربعه بعد الستة ثم في ثلاثه ثم في واحد
فجعل الامر في عبد الرحمن بن عوف بعد ان وصفه
بالضعف ان اجتمعا علي ع وعثمان فالامر ما قالاه
وان صاروا ثلاثه وثلاثه فالقول للذي فيهم عبد الرحمن
لعلمه بعدم الاجتماع من علي ع وعثمان وعلم بان عبد الله
لا يعدل بها عن ختنه وان عثمان ابن عمه ثم امر بضرب
اعناق الباقين ان تاخروا عن البيعة ثلاثة ايام وامر
بقتل من خالف من الاربعة منهم او الذين ليس فيهم
عبد الرحمن وعمر ايضا خرق كتاب فاطمة الزهراء حين
طالت المنازعة بينها وبين ابي بكر فرد ابو بكر عليها
فدكا وكتب لها كتابا فخرجت والكتاب بيدها
فلقيها عمر بن الخطاب وسئلها عن حالها فاعلمته

بالحال فاخذمنها الكتاب ومزقه فدعت عليه ودخل
على ابي بكر نعاتبه على ذلك وغير ذلك من الامور
واما عثمان بن عفان فانه قسم الاموال والولايات
بين اقاربه واستعمل الوليد بن اعتبه حتى انه شرب
الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن
العاص على اهل الكوفه فظهر منه ما ظهر واثر اهله
بالاموال العظيمه وزوج بناته الاربعه واعطى كل
واحد من ازواجهن ماة الف مثقال من الذهب
الاحمر من بيت المال واعطى مروان بن الحكم ماة الف
الف درهم من خمس افريقيه داواه وهو طريد رسول
الله ص وعثمان حمى نفسه من المسلمين فمنعهم عنه
ووقع منه اشياء منكرة في حق الصحابة وضرب
بن مسعود حتى مات وحرق مصحفه وكان بن
مسعود يطعن في عثمان ويكفره وضرب عمار بن ياسر
حتى صار به فتق واستحضر اباذر من الشام الى

معاويه وضربه ونفاه الى الربذه مع ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان مقربا لهولاء الثلاثه
واسقط القود عن القود عن ابي عمرو لما قتل بعد
اسلامه واراد ان يسقط حد الشرب عن الوليد بن
عتبه فاستوفاه منه علي عليه السلام وخذلته
الصحابه حتى قتل ولم يدفنوه الا بعد ثلثة ايام
ودفنوه في حش كوكب وغاب عن المسلمين يوم بدر
وبقي هاربا يوم احد ثلاثة ايام ولم يشهد بيعة
الرضوان وهو كان السبب في الحرب بين علي عليه السلام
وبين معاويه عليه الهاويه ثم ال الامر الى بني اميه
سبهم علي بن ابي طالب ع على المنابر الف شهر ايام
خلافتهم وسم الحسن بن علي ع وقتل ابنه يزيد لعنه الله
الحسين عليه السلام وشهروا حرم النبي ص وذريته
في البلاد ويطاف بهم على المطايا وآل الامر الى الحجاج
بن يوسف حتى انه قتل من آل محمد اثني عشر الفا

منهم وبنى على كثير منهم الحيطان وهم احياء وكان
السبب في هذا انهم جعلوا الامامة في الاختيار و
الارادة منهم ولو انهم اتبعوا النبي في ذلك ولم يخالف
عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وآله لما قال
ائتوني بدواة وبياض لاكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده ابدًا لما حصل هذا الضلال ثم قال يوحنا يا علماء
الاسلام هولاء الفرقة المسمون بالرافضة هذا
اعتقادهم الذي ذكرناه وهذا اعتقادكم الذي
قررناه ودلائلهم هذه التي سمعتموها ودلائلكم
هذه التي نقلتموها فبالله عليكم اي الفريقين
احق بالامن ان كنتم تعلمون فقالوا بلسان واحد
والله العظيم ان الشيعة لعلى الحق وانهم المبطلون
في اقوالهم ولكن الامر جرى على ما جرى وانا لم نزل
اصحاب الحق مقهورين فاشهد علينا يا يوحنا انا
على موالاة محمد وآل محمد وموالات علي عليه السلام

ومتابعيهم

ومتابعيهم ونبراء من أعدائهم الا انه نستدعي
منك ان تكتم علينا امرنا قال يوحنا فقلت
لهم لكم ذلك وقمت عنهم وانا عارف بديني
واثق باعتقادي باليقين وسطرت هذه
الرسالة لتكون هداية لمن يطلب النجاة فمن
نظر بعين الانصاف ارشد الى الصواب وكنت
بذلك ماجورًا ومن ختم على قلبه ولسانه فلا
سبيل الى هدايته كما قال الله تعالى في كتابه
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء فان اكثر المبغضين سواء عليهم أانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يومنون ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
اللهم انا نحمدك على نعمك الجسام ونصلي على
محمد وآله المطهرين من الاثام مدى الليالي

کتابخانه مجلس شورای ملی ١٣٠٢

والايام والدهور والاعوام والحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

ملك
غفرله ولوالديه ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
آمين رب العالمين

حررها الحقير الفقير الراجي عفو ربه المتشبث
بذيل لطفه الحافظ لكتاب الله والمبتغي لمرضات
الله المسمى باسم ابن سيد الوصيين وابن بنت خاتم
النبيين وسيد المرسلين في يوم رابع خامس عشر شهر
رجب الاصب من شهور عام الف ومائتين وثمانية
وتسعين هجرية على صاحبها افضل الصلوة والتحية

۱۲۰۷

۲۰۲

خطی

خطی اهدا

۲